

الفرق كان سببها! شذى أحمد المرزوعي



عقباً نتجازها حينما تُصبح الأيدي مُتماسكة
وعثراً نتخطاها حينما تُصبح الأرواح متألّفة، نرسم الطريق ونرّم بيوتاً هجرناها ونصعد سلام بنيناها بروح الحب وبروح
التعاون وبروح القيم والمبادئ وبروح الأخوة والصّحة نصنع المُستحيل.
لأقف قليلاً .. ولا تكفيني هذه الكلمات حقاً! ولا حتى الدقائق التي أقف فيها، ولكن .. يا من جعلت بحياتي سُعلةً مُضيئةً و يا
من غرست بقلبي غرسه مُثمرة نقيه.
يا من كُنت سندي و يا من كُنت ذراعي واعتدالي حين كسري .يا من كُنت صوتي حين تتلاشى رغبتني بالحديث وكُنت أملي حينما
يسكن التشاؤم أيسري يا من كُنت صوت ضحكاتي وأسبابها و يا من كُنت الكنز الثمين الذي لا بديل ولا شبيه له!
يا صاحبة هذه الحروف "عين ، هاء، واو، دال" نعم! أنت صنعت في حياتي الفرق، فرقاً معنوياً ونفسياً، لم تكوني مجرد صديقة
وإنما تعديت معك مُسمى الصّحة والمحبة، لم أكن أعلم ماذا تعني كلمة صّحة وأن يكون لك صديقة كظلك ليست كظلك فقط!
وإنما حبل بوريدك اتصل، وكأن هذا الحبل سبب الأمان الذي عشته أربع سنواتٍ من عمري وعمرها، لا أبالغ ولا أكتب قصةً خياليةً
عن علاقات أبطالها رسموا النجاح فيها وبالواقع لا شيء دائم، إنني أكتب حروفي هذه لأقول: " لا شيء مُستحيل لا شيء
يُدعى بالفراق ، الفراق الحقيقي هو حينما تُصبح الأرواح تحت الثرى وليست فوقها!
والآن .. أريد أن أقول لك آخر حروفي التي لا تستوفي كل مشاعري سوى أن أقول: " أحبك لأنك أنتِ مثلما أنتِ!
ولو كُنت تعلمي أنك المقصودة وسط أحزني: سلاماً على قلبك أيّتها الجميلة في عيني!

شذا أحمد المرزوعي